بيت خوارم اندر ولايت قزوين ؛ چون عود در ولايت كاشان ؛ وقال مولى الروم ٥
وبحر العلوم من المثنوى سبز وارست اين جهان بى مدار ؛ هيچو بوبكر بيم در دوى خوار و زار ؛
وعلى فى عمان كمر فى قاشان فغضب الله تعالى على كل من سلك مسلك الشيطان فابغض
من خبث ذاته وكدورة باطنه اولياء الرحمن **تبيين** لا تتوهمن ان قرى قاشان كبلدة
بل اكثر اهلها مؤمنون بالله واليوم الآخر وهم باعتقاد اهل السنة والجماعة من الاشاعرة ومن
يجد وحذوهم خفيون الا قليل منهم وهؤلاء لم يخافوا من قزلباش فى تلك المدة مع انه قتل كثير منهم وصلب
وغصب اكثر اموالهم ونهب وانما اجرهم على الله ولا يضيع اجر المحسنين من دفتره مثقال ذرة
من الخير والشر وانى لا اظن واحدا من اهل آران وبيدگل وهما قريتان على فرسخ من قاشان
ونوش آباد وعلى آباد وصار وباد وما فى حواليها وابعدها لا يبعد منه باكثر من سبعة فراسخ
ان لا يكون متعصبا فى التسنن متصلبا فى الاسلام وايضا لا تتوهمن كون اهل شيراز وقزوين
وهمدان وساير بلدنا المشهور اهله بالاعتقاد القبيح صحيح العقيدة بل يوجد بينهم من هو اقوى
رفضا واشد غلوا من اهل استر آباد وقاشان وانى لا اعلم من البلاد المذكورة رجالا لم اره رفضهم
احدا مع انى رايت كل بلاد الرفض واظن كون علماء الجال المعروفين من اهلها كلهم الا ان يشاء
الله فمن جملة الغلاة المذكورين ميرزا محمد بن آقا جلال بن علاء الدين الطبيب الذى ينتهى نسبه
فى المرتبة الثالثة او الرابعة والتاسع الى اليهودى وهو من شيراز نام رفض فى غاية الشدة
فاتقوا اليهود ولو كانوا سبعين بطنا ونجى ستعلق فى بغض الشيخين وسبهما وقلما لا يخطاء
فى العلاج مع انه صرف عمره فى علم الطب ومنعه ذلك من تحصيل مسئلة اخرى من علم آخر وصار
معروفا بين اهل الفراسة بشامة القدم ومنهم علاء الملك المرعشى القزوينى نستعيذ بالله
من شر ذلك الاخطى الجاهل المغرور الوقح ومن رفضه المشابه لرفض ابى جهل ومنهم قاضى
ابراهيم بن قاضى جهان الهمدانى البارد الركيك وغير ذلك ويكفى تلويث الاوراق بذكرهم
حكاية مؤيدة لذلك التبيين وقد ذكرها الامام الرافعى فى تدوين تاريخ قزوين
دخل رجل قريته من ناحية زهرا من نواحى قزوين فاستباع خبزا فقال الخباز ما اسمك قال الرجل
عمر فبدأ الخباز بضربه وتبعه اهلها فصاح انى عمران لا عمر فقالوا بل نتبرء منه لان عمران هو عمر وقد سرق
الالف والنون من عثمان ايضا وقد قرء علاء الملك المرعشى هذا المقام من التدوين عند رئيس الغلاة

الشاه وانث

الشاه وانث قدم الرفض لتلك الناحية خفف عن اهلها كثيرا من الاطلاقات الديوانية والتوجهات السلطانية
واقدم على تعمير تلك الناحية واشباهها عكس النواهى المعروفة بالطريق المستقيم فقد قدح اهلها الوصل كان فى
قلبه من الحمل العظيم وحسبهم ان الله تعالى عمر قلوبهم بنور الايمان وهو الرب الكريم **ومن عاداتهم**
المخبثة انهم يجتمعون فى العشر الاول من المحرم بل فى اواخر الشهر المقدم عليه مع ثياب فاخرة و
واسلحة مذهبة مفضضة ورعونة تامة فيدورون هؤلاء المجتمعين بالنهار مع امادرهم فى الازقاق
والاسواق وقد تشفقهم حب الفاجرة والفساق يسمونه تعزية الحسين وانما هو عين الفتنة والشين
مرثيهم مخاطبة محبوبيهم وصيحتهم تنبيه لمطلوبهم ظنوا لهذه الايام زينة ما فى بطونهم الخبيثة وبينة
ما فى بواطنهم المظلمة ظواهرهم حسينية وبواطنهم يزيدية هذا شغلهم فى النهار فكيف يكون فى الليل
حال الفجار كل فرصة لواط وزناء ضاقت لهم فى الزمان المقدم تتوسع فى تلك الايام الشريفة وانى ما يل
الان تراهم فى الاوقات المذكورة لتعلم قطعا انهم اعداء الحسين فى الحقيقة اذ لا ترى علمائهم الا وانهم
قد تلبسوا بلباس الراعبين وخرجوا مع التلامذة والمصاحبين لا يبقى مجمع لم يكن ركونهم حول مرثيانهم
الاشعار التى يستحيى منها ارازل المستاخر وارازلهم ونتوا باتهم تشرع اعالى امادرهم المحرومين
عن الحياء واسافلهم وبعد ان شبعهم شبعوا من اللعن والهجاء وغلب عليهم الكسل والاعياء
رجعوا مستريحين تقول التلامذة ما صنع مولانا يقول المولى ينكر اهل السنة شعارنا هذا فى
تعزية الحسين فيطول كلامهم فى لومنا وتكفيرنا لذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والذى
برانى من الطين وابرانى من تلك الملاعين لم اكذب فى شطر مما ذكرت مع انه لا مجال لانكار المحسوس
والمتواتر وليشهد بصحة هذا الكامل والقاصر ثم رجعنا الى ما كنا فيه ان هؤلاء المحرومين من السعادة
الابدية يكرهون صوم يوم عاشوراء مع غلوهم فى تعظيمه وهل هذا الا حرمانهم عن ذلك الثواب
العظيم الذى يمحو السيئات ويدفع البليات ويقرب العبد الجانى الخطيئات يقولون يكره صوم
بل يستحب الامساك حزنا الى بعد الظهر فيفطر بتربة الحسين ويرون فى ذلك فضلا عظيما
فلا يكتفى الشيطان بتحريمهم عن الثواب بل يطعمهم الطين ايضا ويزيد لهم المعصية هكذا تسلط
ابليس على من بعدت نفسه عن السنة المصطفوية والطريقة المرتضوية ولعل عدم كراهة صوم
عاشوراء بل مزيته ايضا من الضروريات كاد ان يسد انكار الرفضة ذلك من جملة اداء كفرهم و
انى منهك على افضح مفترياتهم اكمالا للنقض عليهم فان لم ينتبه المرء مع ذلك ايضا فخل سبيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)